مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

قلوبنا معاً دائماً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

صدق الله العظيم. نحن الآن في آخر صلاة فجر خلال هذه الرحلة [في ماليزيا]. إن شاء الله، سنعود مجدداً. يبشّر الله عز وجل المؤمنين بأنهم سيكونون معاً إلى الأبد. هذه هي غايتنا، وهذا هو مصدر سعادتنا. نحن الآن في طريقنا للعودة، وربما تكون زيارتنا القادمة في العام المقبل أو بعد عامين؛ لا ندري. متى سنكون معاً إلى الأبد؟ إن شاء الله، سنكون معاً في الجنة إلى الأبد؛ حيث لا فراق ولا أحزان.

.

الحمد لله، نحن سعداء، لكن بالطبع يغمرنا قليل من الحزن لأننا سنبتعد عنكم. ولكن إن شاء الله - ربما تكون الأجساد متباعدة، لكن القلوب الحمد لله تظل متصلة. هذا هو الأهم. أن تظل القلوب مع الله عز وجل، مع النبي صلى الله عليه وسلم، مع المشايخ، مع المؤمنين؛ إن شاء الله. هذا هو جوهر الأمر. إذ لا يمكن للمرء أن يبقى بجسده مع الآخرين طوال الوقت، لكن بالقلب، يمكن للجميع أن يظلوا متصلين قلبياً. يقول الله عز وجل "ما وَسِعَني أرضي ولا سَمائي، ولكنْ وَسِعَني قَلبُ عبدي المُؤمِنِ". بالطبع، لا نقصد أن لله ﷻ مكاناً، لكنه ﷻ بيّن "أنه لا شيء ولا أي مكان يمكن أن يسعه، إلا موضعاً واحداً: قلب العبد المؤمن".

.

لذلك، فهذا أمر بالغ الأهمية. الحمد لله، يجب أن نكون دائماً مع الله عز وجل في قلوبنا، وأن نسير في طريقه ﷻ. إذا كنت تحب الله ﷻ ونبينا الكريم ﷺ، فإنك تحب المؤمن. أما إذا كنت لا تحب الله ﷻ، فلا خير فيك؛ فأنت كالحجر. نسأل الله ﷻ أن يفتح قلوبنا. إن شاء الله نراكم مراتٍ عديدة، ونلتقي بكم مراراً وتكراراً. إن شاء الله نلتقي مع المهدي عليه السلام قريباً، نكون معاً، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 تشرين الأول 2026/ 14 جمادى الأولى 1448
صلاة الفجر، زاوية كوالالمبور، ماليزيا